

بسم الله الرحمان الرحيم

أسماء الخيل ومعانيها عند العرب

الدكتور أحمد شوقي بنين

أجمع الفيلولوجيون في مختلف الأقطار والمجتمعات أن أطروحة الترادف غير واردة في كل لغات العالم. وتفسير كلمة بكلمة أخرى لا يعني أن لها نفس المعنى بل يوجد دائما فوارق دقيقة بينهما. وأول من تكلم في منع الترادف في العربية الحكيم الترمذي المتوفى سنة 318هـ في كتابة الفروق ومنع الترادف¹ ويعرض فيه الفروق بين الكلمات المتقاربة المعنى، فقد تكون الكلمتان أو الكلمات تعطي معنى واحدا لأول وهلة ولكن الإمعان فيها يكشف فروقا تظهر التباين الواضح في المعنى المراد من كل منهما. وتبعه أبو هلال العسكري 395 هـ في كتابه الفروق في اللغة² يذكر فيه أنه لم يسبق إلى تناول هذا الموضوع مما يدل على أنه لم يطلع على كتاب الحكيم الترمذي، والسيوطي هو الآخر لم يطلع على هذا الكتاب حينما تحدث عن قضية الترادف في كتاب "الإتقان" وكتاب "معترك الأقران" بينما ذكر السبكي في

1- حققه محمد إبراهيم الجيوشي 1998 وترجمته إلى الفرنسية الباحثة جونييف جوبينو (G. Gobinot) في جامعة ليون 2006 م..

2- يقول العسكري : ليس من الكلام كلمة لها كفاءً نافية بذلك مفهوم الترادف في اللغة ومع ذلك فإن العسكري يعترف بالترادف في كتابين له هما : (1) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء. (2) المعجم في بقية الأشياء.

ترجمته للحكيم الترمذي في كتاب "طبقات الشافعية الكبرى" أن كتابه "الفروق" لا بأس به بل لم يؤلف في الباب مثله.

ومن الأمثلة التي تدل على عدم وجود الترادف الكأس والقدر فهي كأس إذا كانت مملوءة وقدر أو كوب إذا كان فارغا، والمائدة والخوان فهي مائدة إذا كان عليها طعام وخوان إذا كان فارغا. التوبة والأوبة والإنابة كلها تعني الرجعة غير أن التوبة خاصة بعامة المومنين والأوبة للناسكين المتعبدين والإنابة للزهاد والمتصوفين - ونفس الشيء بالنسبة للعبادة والعبودية والعبودة، فالعبادة خاصة بعامة الناس، والعبودية لخاصة المومنين ومقام العبودة لأصحاب السلوك، وكذلك قل في التمام والكمال فهذا الأخير درجة فوق التمام وكذلك المبدع والعبقري، فهذا الأخير مبدع ولكن إبداعه فاق إبداعات المبدعين. من عادة القدماء أن يسموا الأشياء بمسمياتها ويفسروا معانيها بالألفاظ الأقرب في المعنى ويبقى لكل لفظ معناه الخاص.

من هذا المنطلق نرى في أسماء الفرس التي تعد بالمآت أنها ليست من الترادف في شيء فالفرس إذا كان جهير الصهيل حسنه فهو مرتجز وإذا كان جوادا كثير العدو فهو سكب وإذا كان يقوم على ثلاثة قوائم وطرف حافر الرابعة فهو صافن وإذا كان طويل الذنب فهو نحيف إلى غير ذلك من الأسماء.

وبالرغم من أن علماء العربية في القرنين الثاني والثالث الهجريين تلمسوا المفردات اللغوية من خلق الإنسان وخلق الحيوان فجمعوا مادة لغوية بارعة في خلق الخيل أخذت حيزا كبيرا في صناعة المعجم اللغوي العربي بحيث عندما

يوضع الفرس فهو مهر وبعد شهور فهو فلو وإذا استكمل سنة فهو حولي، ثم في الثانية جذع وفي الثالثة ثني ثم في الرابعة رباع، في الخامسة قارح وإلى آخر عمره مذك بالرمم من هذه الجهود كما قلت سابقا؛ فإن المؤلفات التي تمخضت عن ذلك لم تشرح أسماء الخيل كلها إلا ما جاء منها عرضا، فأصبح وضع معجم لهذه الأسماء ضربة لازب. وقد تركزت جهود القدماء في تتبع أصول الخيل وأنسابها وفي البحث فيمن تملكها من الملوك والعظام والصحابة والقواد. ولم يكن اهتمام العرب بنسب الخيل إلا امتدادا لاهتمامهم وعنايتهم بالأنساب العربية، فالأمة العربية من أكبر الأمم في تاريخ البشرية اهتماما بعلم النسب بل تكاد تنفرد بهذا العلم على ظهر البسيطة. وكلنا يعلم مدى تعصب العرب القدماء لأنسابهم وما ترتب عن تلكم العصبية من وقائع وما تمخض عنها من أشعار تفاخر بالأمجاد وتذكر بالانتصارات، فامتد هذا الاهتمام إلى العناية بنسب الخيل وذكر من ارتبطها والتذكير بالوقائع التي انتصرت فيها وما إلى ذلك.

ولم يقتصر علم النسب عندهم على العرب والخيل بل امتد إلى أنساب السلاح والمدن وكل ما له صلة بحياة العرب لأن الأصالة في كل مسألة تحدد القيمة التي تؤدي، ويبرز هذا النقاء الصادق والأصل المحض الذي دفع العرب للتنقيب عن أصول الأشياء لمعرفة صلاحها والوقوف على جذورها للاهتمام إلى ثمارها التي تقدمها ليأمنوا أداها ويتوثقوا من اقتدارها ويعرفوا مضاهها وعزمها.

ولهذا وضع الكتاب العرب كتباً في أنساب الأشراف وأنساب الخيل وأنساب البلدان وأنساب المواضع كابن الكلبي والأصمعي والبلاذري وغيرهم.

وبعد استقراءي لمجموعة من كتب الخيل تجمع لدي أكثر من خمسمائة (500) اسم من أسماء الخيل لم تشرح الكتب المؤلفة فيها إلا القليل منها فكانت محاولتي استخراج معاني هذه الأسماء من اللغة معتمداً أساساً في ذلك على معاجم اللغة وبالأخص منها "المخصص" لابن سيده و"لسان العرب" لابن منظور. فكل اسم أو صفة من أسماء وصفات الخيل فقد استمدته القدماء من اللغة كما صنعوا بالنسبة لأسماء البشر. فكل اسم من هذه الأسماء له معنى في اللغة ولنضرب لذلك بعض الأمثلة. زينب في اللغة هي الشجرة الباسقة وقد سمت العرب بناتها بهذا الاسم تشبيهاً بطول ورشاقة هذه الشجرة. وسكينة الجحشة السريعة اختاروها لخفتها ورشاقتها في المشي ومية هي القردة اختاروها لقدها وخفتها، وجمانة تعني اللؤلؤة أو الدرة سموها بها لنفاستها أما جمالة باللام فتعني الحبل الذي تشد به السفن في الموانئ وقد أخذوه لصلبه وشدته، وهند عندهم مائة ناقة وعثمان ولد الأفعى وجعفر الوادي إلى غير ذلك من الأسماء.

وقبل البحث في معاني أسماء الخيل أود أن أقول كلمة عن حب العرب الأوائل واهتمامهم بالفرس. فكل الكتب المخطوطة والمطبوعة التي تناولت موضوع الخيل أشادت بعناية العرب الفائقة بالخيل بحيث آثروا على المال والولد وأحبوها وأكرموها وأطلقوا عليها أحب الأسماء ووصفوها بأروع القصائد. ومن شدة صيانتهم لها في الجاهلية كان الرجل يبيت جائعاً ويشبع فرسه ويسقيه

اللبن ويكتفي بالماء القراح. وقد زاد من هذا الاهتمام وهذه العناية وهذا الحب إكرام رسول الله (ص) لها حتى إنه مسح جبين فرسه بكم رداءه وجثا لفرسه "سبحة" حينما جاءت سابقة. وكان عليه الصلاة والسلام يسرّ عندما يسمع صهيل الخيل ويطلب من صاحبه أن يباهوا بصهيلها المشركين وفضلها في السّهمان على أصحابها فجعل للفرس سهمين ولصاحبه سهمًا واحدًا. وكانت عناية الرسول (ص) امتثالًا لما أمره الله تعالى باتخاذها وارتباطها حين قال: "في سورة الأنفال: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم". وقد وردت في هذا الباب أحاديث شريفة نذكر منها قوله عليه الصلاة والسلام: "الخيّل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها مصانون عليها، فامسحوا نواصيها وادعوا لها بالبركة" وقال كذلك عليه الصلاة والسلام: "من هم أن يرتبط فرسا في سبيل الله بنية صادقة أعطي أجر شهيد" وقال كذلك (ص): "من ارتبط فرسا في سبيل الله كان له مثل أجر الصائم القائم والباسط يدل بالصدقة مادام ينفق على فرسه".

ومنها كذلك أن الرسول (ص) قال: "لقي عيسى بن مريم إبليس لعنه الله فقال يا إبليس إني سائلك عن شيء فهل أنت صادقي فيه؟ قال يا روح الله! سلني عما بدا لك فقال أسألك بالحي الذي لا يموت ما الذي يسلك جسمك ويقطع ظهرك؟ قال: صهيل فرس في سبيل الله في قرية من القرى أو حصن من الحصون ولست أدخل دارا فيها فرس في سبيل الله¹ وقد اقتدى

1- حلبة الفرسان 48 وكتاب الخيل لابن جزي

الصحابة الكرام رضوان الله عليهم بالرسول عليه الصلاة والسلام في ارتباط الخيل وحبها والعناية بها.

فقد روى معمر بن المثنى أن بعض الصحابة يذهبون إلى أن للخيل دعاء كدعاء البشر وأن بعض الخيل مستجابة الدعاء. يروى عن أبي ذر الغفاري أنه قال: "ليس من ليلة إلا والفرس يدعو فيها ربه فيقول: "رب إنك سخرتني لابن آدم وجعلت رزقي في يده اللهم فاجعلني أحب إليه من أهله وولده"¹.

وقد تعددت المؤلفات في الخيل التي ذكرت أسماءها العربية منسوبة إلى قبائلها وذكرت أسماء فرسانها والمعارك التي اشتركت فيها والشعر الذي قاله الشعراء والفرسان في مدحها والثناء عليها. وقد طبع الكثير منها وما زال بعضها مخطوطا وبعض ثالث ما زال في حيز المفقود. فمما وصل منها نسب الخيل في الجاهلية والإسلام لابن الكلبي (204هـ). الخيل لأبي عبيدة 210 هـ والخيل للأصمعي 216 هـ وأسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي 231 هـ وأسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها للغندجاني (ت بعد 430 هـ). وأرجوزة في صفات الخيل وألوانها وما يحمد منها وما يذم لعبد الله بن حمزة اليميني 614 هـ والحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام للصاحب التاجي 677 هـ. والمغني في البيطرة للملك الأشرف 696 هـ وفضل الخيل للدمياطي 705 هـ هو فوائد النيل بفضائل الخيل للطبري المكي 1070 هـ ورشحات المداد

1- كتاب الخيل ص 86. ط 1986

فيما يتعلق بالصفائف الجياد للبشري 1098هـ وعقد الأجياد في الصفائف الجياد للأمير محمد بن عبد القادر الجزائري 1331 هـ.

وبالإضافة إلى الكتب الخاصة بالخيال هناك كتب أخرى أفرد فيها مؤلفوها أبواباً وفصولاً للخيال نذكر منهم : أبا عبيد القاسم بن سلام 224 هـ في كتابه : "الغريب المصنف". والجاحظ 255 هـ في كتابه "الحيوان" وابن قتيبة 276 هـ في "عيون الأخبار" و"المعاني الكبير" وابن عبد ربه 328 في "العقد الفريد" والقالي 356 في "النوادر" وابن خالويه 370 هـ في "شرح مقصورة ابن دريد" والثعالبي 429 هـ في "فقه اللغة" والحصري القيرواني 453 هـ في "زهر الآداب" وابن رشيق القيرواني 456 هـ في "العمدة" والزمخشري في "ربيع الأبرار" وابن هذيل في "حلية الفرسان وشعار الشجعان" ومحمد بن الطيب الفاسي في كتابه : "تحرير الرواية في تقرير الكفاية".

وكان اعتزاز العرب بالخيال وحبهم لها وتقديرهم إياها مدار حوار طويل في قصائد الشعراء الذين وصفوا خيلهم بأجمل الأوصاف بأسلوب شعري رائع يكاد كل اسم أو نسب لهذه الأفراس يحظى ببيت أو مقطوعة أو قصيدة تصف جمالها وتصور سرعتها وتبرز سلوكها خلال الوقائع كما جاء في معلقات الشعر الجاهلي والشعر العربي بعد الإسلام.

وقد ذكرت فيما سبق أنه تجمع لدي حوالي خمسمائة اسم من أسماء الخيل فاخترت منها أكثر من مائة اسم بحثت في معانيها وفي السبب الذي من أجله سميت بها مستشيراً في ذلك كتب القدماء في الخيل ومعجم العربية

بالأخص منها لسان العرب لابن منظور، وقد ركزت أساسا على الخيول الأصيلة التي تأصلت منها الخيول العربية أو تلكم التي ارتبطها النبي عليه الصلاة والسلام أو احد الصحابة أو من جاء بعدهم من التابعين من العلماء والشعراء وقواد الجيش. ولم أورد ما قيل فيها من أشعار لورودها في كتب الخيل المتعددة. وهذه الأسماء المختارة :

- زاد الركب : كان لسليمان بن داود عليهما السلام، فلما تزوج بلقيس ملكة سبأ قدم عليه قوم من الأزد من عمان، فلما أرادوا الانصراف قالوا : يا نبي الله مر لنا بزاد إن بلدنا شاسع، وقد أنقصنا (من الزاد) فدفع إليهم فرسا من خيل داود عليه السلام، وقال : هذا زادكم، فإذا نزلتم فاحملوا عليه رجلا وأعطوه مطردا (رمحا صغيرا) ثم احتطبوا ناركم، فإنه قبل ذلك يأتيكم بالصيد. فجعل القوم لا ينزلون منزلا إلا فعلوا ما قال. فلا يلبث أن يأتيهم بصيد من الظباء والحرر، فيكون معهم ما يكفيهم. فقال الأزديون : ما لفرسنا اسم إلا زاد الركب، فسمي بذلك. ومنه أصل كل فرس عربي¹.

- الشَّمُوس : المانع ظهره؛ وهو فرس المثنى بن حارثة الشيباني.

- أعَوَجُ : سمي أعوج لأن أمه لما نتجته خرج شيخ من باهلة فنظر إلى المهر وقد حاذت جحفلته (بمثابة الشفة للإنسان) ورك أمه. فقال : أدركوا هذا الفرس، فخرجوا إليه، فإذا هي نتجت، وإذا هو ابن ليلة، فأعجبوا به، واتفق مسيرهم في ذلك اليوم، فساروا به يتبع أمه، لم تفته أمه سائر

يومها وليلتها، فلما أصبحوا حملوه على ظهر جمل وشدوه بحبل بين غرارتين فاضطرب في الجبل، فلحقه عوج في ظهره فسمي أعوج¹. وهو سيد الخيول المشهورة ومنه أنتجت خيول العرب وأول مالك له أحد ملوك كنده بشبه جزيرة العرب.

- الأبلق : من أفراس الرسول صلى الله عليه وسلم والبَلَق هو الفرس الذي فيه سواد وبياض لأن البلق في اللغة هو السواد والبياض ومنه فرس يدعى بُلَيْقٌ مصغرا للترخيم وفرس آخر تسمى البلقاء.

- الأدهم : الأسود من الدهمة أي السواد وهو من أفراس النبي صلى الله عليه وسلم ولعنترة العبسي فرس أسود سماه الدهم. يقول عنتره : يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم.

والأدهم اسم فرس هاشم المري ومنظور الفزاري وأنس بن مرداس السلمي ولنجير بن عباد.

- المتمطر : المسابق، تمطرت الخيل جاءت يسبق بعضها بعضا والفرس المطار هو العداء.

- الطرف : الكريم من الخيل.

- المدعاس : من أفراس الرسول صلى الله عليه وسلم والمدعاس في اللغة هو الرمح الذي لا ينتهي سمي به الفرس لصلابته.

- الأعلم : اسم علم للفرس سمي به للشق في مشفره الأعلى أي في شفته الغليظة.

1- الحلبة في أسماء الخيل : ص 40 تحقيق عبد الله الجبوي 1981 الرياض.

- الملاح : الضامر الذي لا يسمن، والسريع العطش وهو من أفراس الرسول صلى الله عليه وسلم.
- ذو الموتة : سمي كذلك لأنه كان إذا سبق سقط مغشيا عليه حتى يُنضح أي يرش بالماء.
- غفر : السابق السريع وهو اسم أعجمي حسب ما جاء في لسان العرب لابن منظور.
- المذهبُ : بضم الميم هو الفرس الذي تعلو حمرة صفرة.
- النعامة : عُرفت بالنعامة لخفتها وسرعة جريها وضربت بها الأمثال والنعامة دماغ الفرس أو فمه.
- المناهب : بضم الميم الفرس الكثير العدو كانه ينتهب الأرض.
- المرتجز : من أفراس الرسول صلى الله عليه وسلم عرف بذلك لجهارة صهيله وحسنه والارتجاز هو صوت الرعد المتدارك.
- اللحييف : وقيل (لحاف) من أفراس رسول الله صلى الله عليه وسلم. سمي لحييفا لطول ذنبه، فعيل بمعنى فاعل كأنه يلحق الأرض بذنبه أي يغطيها. لسان العرب لابن منظور مادة لحف.
- سَكَبُ : فرس سكب جواد كثير العدو ذريع وهو من أفراس النبي صلى الله عليه وسلم وكان كُميتا أغر محجلا مطلق اليمنى، سمي بالسكب من الخيل وذلك لسرعة جريه شبيهه بفيض الماء وانسكابه.

- اليعسوب : لغة هو الغرة في وجه الفرس ، مستطيلة ، تنقطع قبل أن تساوي المنخرين عرف بذلك لظهور اليعسوب في وجهه وهو من أفراس الرسول صلى الله عليه وسلم.
- اللزاز : هو الفرس الملزّز الخلق المجتمعه سمي بذلك لشدة تلززه واجتماع خلقه. وهو من أفراس النبي صلى الله عليه وسلم أهده له المقوقس حاكم مصر ومعناه أنه لا يسابق شيئاً إلا لزه أي أثبته وقيل إنه كان يلتزق بالمطلوب لسرعته من قولهم : لاززته أي لاصقته.
- اليعسوب : فرس يعسوب أي شديد الجري وهو من أفراس النبي صلى الله عليه وسلم.
- البزيع : الفرس الذي خضع للتشريط في حافره من أجل علاجه فعرف به.
- ذو العقّال : بضم العين وتشديد القاف داء في رجل الفرس إذا مشى ظلع ساعة ثم انبسط، وهي من أفراس النبي صلى الله عليه وسلم سمي به لدفع عين السوء عنه وقيل سمي كذلك لأنه كان إذا ركب اشتبك فأخذه شبه العقال قليلاً ثم ينشط. وهو من ولد أعرج من حيث النسب.
- سَبْحَةٌ : ويلقب بالطيار ذي الجناحين. قال ابن الأثير فرس سابح إذا كان حسن مد اليدين في الجري ، وهو فرس المقداد رضي الله عنه.
- الصافن : الفرس الذي يقوم على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة ، من صفن الفرس يصفن صفونا.

- زِرَّةٌ : لغةٌ هي أثر العضة ربما سمي بذلك لكثرة عضه وهي فرس كانت للعباس بن مرداس الصحابي.
- الكميت : الفرس الذي كان لونه بين الأسود والأحمر وهو تصغير أكمت ترخيما. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أول ما خلق الله من الخيل خلق فرسا كميتا وقال عز وجل : خلقتك عربيا وفضلتك على سائر ما خلقت من البهائم بسعة الرزق والغنائم. والكميت اسم لأفراس اثني عشر رجلا في الجاهلية والإسلام. منهم النابغة الذبياني وابن الطثرية وزيد الخيل.
- القَرَّاع : الفرس الصلب الشديد سمي به لصبره على القرع أي الضرب في النزال.
- المَبْلَدُ : الفرس المتخلف. بَلَدُ الفرس إذا لم يسبق.
- العِرَاب : نسبه إلى العرب قيل إن أول من ركب الخيل واتخذها إسماعيل بن إبراهيم. قال ابن عباس : كانت الخيل وحوشا لا تركب فأول من ركبها إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام فلذلك سميت عِرابا.
- المنكدر : السريع المنقض. انكدر الفرس في سيره : أسرع وانقض.
- العرادة : سمي كذلك لصلب عوده والعرادة لغة شجرة صلبة العود.
- المَصْبَحُ : المتنبه ولعله سمي كذلك لشدة حمرة شعره كأنه لون الشفق الأول في أول الليل.
- لازم : الملازم لصاحبه والمنقاد إليه.
- ناصح : الخالص الأصيل البعيد عن الهجنة.
- نحلة : لعله سمي كذلك لرقته وخفته.

- اللطيم : من الخيل الذي يأخذ خديه بياض وقيل: اللطيم من الخيل الذي سالت غرته في أحد شقي وجهه واللطيم من خيل الحلبة هو التاسع من سوابق الخيل وذلك أنه يلطم وجهه فلا يدخل السرادق. انظر لسان العرب ابن منظور.
- شاهر : الفرس العريض الضخم.
- الوجيه : الوجيه من الخيل هو الذي تخرج يداه معا عند التناج أي الميلاد.
- لاحف : الذي يدرك ما سبقه من الخيل.
- العسجدي : منسوب إلى فحل كريم يقال له عسجد وهو اسم فرس لبني أسد من نتاج الديناري بن الهميس بن زاد الركب.
- السَّمِيدَع : سمي كذلك لسرعته. ويقال كذلك للذئب سميدع لسرعته.
- زَيْمٌ : من معاني زيم : الغارة سميت كذلك لأنها تغير في الحرب.
- العصا : سمي كذلك لأنه يبلي البلاء الحسن في الوقائع كأنه عصا يؤدب بها الأعداء. أو لأنه كثير السير والأسفار : رفع الرجل عصاه إذا سار. وعصا كانت من سوابق خيل العرب.
- أثال : الأصيل.
- الأغر : الفرس في جبهته بياض.
- قرزل : فرس قرزل كأنه قيد للوحش يلحقها. وهو الفرس المجتمع الخلق الشديد الأمر وهو فرس مجموعة من القدماء.
- اليسار : فرس لين الانقياد

- صوبة : فرس العباس بن مرداس لعله سمي كذلك لأنه مجتمع الخلق لأن كل مجتمع صوبة.
- الصيود : سمي كذلك لتمكنه في الحرب والصيود هو الماهر في الصيد.
- ثباك : لعله المرتفع الرأس لأنه النبك ما ارتفع من الأرض.
- الجون : فرس أسود تخالطه حمرة.
- مكنون : المصون. جرت عادة العرب أن يرتبطوا الخيل ويصونها ويحافظوا عليها.
- الغبراء : سميت بالغبراء للصوقها بالتراب.
- الحنفاء : لعلها سميت كذلك لحنف كان في رجلها.
- الخطار : لعلها سميت كذلك لأنها تخطر بذنبها أي ترفعه مرة بعد مرة وتضرب به يميناً وشمالاً.
- العنز: أنثى الطيبي وأنثى الصقر لعلها سميت كذلك لجمالها أو لشدتها وقساوتها.
- ذو الوقوف: وقيل الموقف وهو من الخيل الأبرش أعلى الأذنين كأنهما منقوشتان ببياض، ولون سائره ما كان لا قيد فيه.
- الظليم: سمي كذلك لأنه يظلم الأرض بحوافره أي يحفرها لشدته.
- داحس: هو ابن ذي العقال وأمه جلوى. بسط حوط أبو جابر بن رياح يده وبلها بالماء ثم غمسها في الرمل وأدخلها في رحم جلوى ودحسها حتى ظن أنه قد بالغ ثم انصرف. وقد استمسكت الرحم بما فيها، فنتجت فرسا

فسمي داحسا لذلك الدحس وقيل أشأم من داحس، وذلك لأنه وقعت الحرب بين بني عبس وبين ذبيان أربعين سنة على رأسه.

- القدح : المحظوظ : القدح المعلق : الحظ الأوفر والمعلق سابق سهام الميسر
- العُصْفُري : نسبة إلى نبات أحمر إذا كان الفرس أحمر سمي به
- الوزر : الجبل المنيع، الملجأ والمعتمصم سمي به الفرس لاعتصام صاحبه والتجائه إليه.

- صعدة : هو الفرس الشديد العدو : أصعد في العدو : اشتد.
- الحَوَّاء الكبرى : الذي خالط خضرته سواد وصفرة.
- القُويسُ : الشديد الجري والمقوس : الموضع تجرى منه الخيل.
- غراب : الفرس الشديد السواد. الغراب يضرب به المثل في السواد.
- الوالقي : السريع ولق يلقي في سيره : أسرع. الولقى : عدو فيه شدة
- الحشاء : السريع : يقال أرنب محشية الكلاب أي تعدو الكلاب خلفها حتى تنبهر.

- سلم : المنقاد، الطائع. من سلم : انقاد
- الجمانة الصغرى : سمي كذلك لنفاسته وتسمى بها المرأة كذلك.
- معروف : الذي عرف بصنيعه وشدته في النزال.
- النقيب: ذو السجايا الكبرى، سمي به الفرس لجمعه مجموعة من الخصال كالعدو والسرعة وغيرها.
- الصريح : الخالص الذي لا يشوبه شيء ربما يقصد به شدة بياضه.

- ثادق : السريع : ثدق المطر : خرج من السحاب خروجاً سريعاً وجد نحو الودق (المطر).
- قيد : فرس قيد منقاد ذلول. وفرس قيد الأوابد : سريع العدو يدرك الوحوش ويمنعها الشراد فكأنه قيد له.
- الغمامة : فرس يحمي صاحبه كما تحمي الغمامة الكلاً
- الشُّعور : الفرس الكثير الشعر.
- حماس : سمي كذلك لتشدده في القتال من تحامس القوم حماساً تسادوا واقتتلوا وسمي الرجل حماساً. وبنو حماس قبائل.
- ناعق : أخذ من نعيق الراعي الشاء بمعنى دعاؤه وزجره لها كذلك صهيل الفرس في النزال.
- رعشنٌ : سريع
- صفا : سمي كذلك تشبيهاً له بالصخرة الملساء وربما سمي كذلك لصفاء لونه.
- القُتَّاري : المهيأ للقتال. تقتل للقتال وتقتل للأمر : تهيأ له وغضب.
- الترياق : فارسي معرب ويعني دواء السُّموم والعرب تسمي الخمر ترياقاً لأنها تذهب بالهم وسمي الفرس ترياقاً لأنه يشفي الغليل في الوقائع وهو فرس للخزرج.
- البطان : لعله الفرس الذي يستبطن فيعطي نتاجاً بمعنى هو الذي يستخدم لاستمرار النسل الجيد من الأفراس. وهو ابن بطين وبطين هو ابن الحرون.

- الذائد : المدافع سمي كذلك لشجاعته.
- أشقر بني مروان : سمي كذلك لشقرته وهي حمرة صافية مع ميل البشرة إلى البياض.
- مُناهَب : مسابِق. ناهَب المتسابق مسابَقُهُ = باراه في الجري
- حُميل الأصغر : وقيل الحِمالة (بكسر الحاء) وهي الفرس المشهورة بشدتها في النزال
- البواب : الذي يحمل على العدو من بوب الرجل إذا حمل على العدو
- الصاحب : الملازم لصاحبه والمنقاد له : أصحب الفرس = انقاد وهو فرس من نسل الحرون
- غطيف : سمي كذلك لكثرة هديه وطوله والغطف شعر أشفار العين.
- الإعرابي: العربي الأصيل: أعرب الفرس = سهل، والإعراب معرفة الفرس الأصيل من الهجين. وقيل لو المُعربُ.
- القطراني: المطلي بالقطران وكانت العرب تطلي دوابها بالقطران حبا فيها وتقديرا لها.
- جلوى الكبرى = سمي كذلك لأنه لا يخاف ولأنه ينظر بعيدا. جلوى ببصره تجلية إذا رمى به كما ينظر الصقر إلى الصيد. وهناك أيضا جلوى الصغرى.
- القسامة : الحسن والجمال وفرس قسامي أي إذا قرح من جانب واحد، وهو من آخر رباع، وقيل فرس قسامي منسوب إلى قسام فرس لبني جعدة.

- سواده : لعله سمي كذلك لجمال سواده أو لأنه يبلى البلاء الحسن في سواد الليل وتسمي به العرب كذلك أبناءها.
- الفياض : هو الجواد الكثير العدو والجري وقيل جواد فيض وسكب كثير الجري.
- الجرادة : الفرس الخفيفة تشبيها لها بالجرادة لخفتها وسرعتها
- الجموح : فرس جموح إذا لم يثن رأسه : جمح الفرس : عتا عن أمر صاحبه حتى غلبه.
- الجناح : السريع ، جناح الفرس إذا أسرع. قال أبو عبيدة المثني : المجتنح من الخيل الذي يكون حضره (الوثب) واحدا لأحد شقيه يجتنح عليه أي يعتمد في حضره.
- خوصاء: السوداء إحدى العينين البيضاء الأخرى مع سائر الجسد. والخوص في اللغة هو ضيق العين وغوورها وقيل الحوص بالحاء ضيق العين والخوص بالحاء غوورها.
- الحمامة : العظيمة الصدر
- الحرون : الفرس الذي ينقاد إذا اشتد به الجري وقف، سمي كذلك لأنه كان يسابق الخيل فإذا استدر جريه وقف حتى تكاد تسبقه ثم يجري فيسبقها وهي من نسل أعوج كما قال الأصمعي. وهي فرس نسبت لعقبة بن مدلج وحبيب بن المهلب وباهلة، ومسلم بن عمر والباهلي وغيرهم.
- العَمُرُ : الجواد الكثير الجري.

- الجواد : الكريم الأصل، الرائع الخلق، المستعد للجري والعدو.
- الرموح : إذا كان يضرب برجليه.
- الحيوصُ : إذا كان يميل عن الجهة التي يريدها فارسه.
- القمُوص : إذا كان يلتوي براكبه حتى يسقط عنه.
- الشَّبُوب : إذا كان يرفع يديه ويقوم على رجليه.
- العثُور : كثير العثار في جريه وقيل له الشَّيْتُ.
- الطميرُ : المستعد للعدو.
- الطمُوح : الفرس السامي الطرف الحديد البصر.
- العتيق : الجواد الكريم الأصل.
- الجموح : الفرس الذي لا ينقطع جريه.
- المسح : الفرس المتتابع الجري.
- الأغمُ : الكثير شعر الناصية حتى يغطي عينيه.
- الأخيف : إذا كانت إحدى عينيه سوداء والأخرى زرقاء.
- الأهنع : القصير العنق.

وأخيرا فهذه بعض أسماء الخيل العربية حاولنا استخراج معاني بعضها من اللغة اقتداء بما صنع الأقدمون مثلا في استخراج معاني أسماء الله الحسنى سائلين رب العزة أن يوفقنا لشرح ما بقي من الأسماء التي أضفها القدماء على الخيل التي تعتبر أفضل حيوان خلقه الله وأوصى رسوله الكريم بارتباطها والعناية بها.

حالة الخيل : الخيل



صورة تخطيط العلامة الأستاذ محمد بن عثمان المراكشي
الذي كان له الفضل في تأسيس جامعة محمد السادس
الجامعة دكتور بركات (الجامعة التونسية في سوسة)



تمثل الصورة الأولى والثانية جانبا من الحضور يظهر فيه الأستاذ إبراهيم الهلالي والسادة الاساتذة: محمد بلقريز والمعيار الإدريسي ومحمد البوزيري ومحمد الطوكي وشخصيات فكرية وشاعرية أخرى.